

تفسير البيضاوي

193 - { وإن تدعوهم { أي المشركين { إلى الهدى { إلى الإسلام { لا يتبعوكم { وقرأ نافع بالتخفيف وفتح الباء وقيل الخطاب للمشركين وهم ضمير الأصنام أي ك إن تدعوهم إلى أن يهدوكم لا يتبعوكم إلى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم □ { سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون { وإنما لم يقل أم صمتتم للمبالغة في عدم إفادة الدعاء من حيث إنه مسوى بالثبات على الصمات أو لأنهم ما كانوا يدعونها لحوائجهم فكأنه قيل : سواء عليكم إحداثكم دعاءهم واستمراركم على الصمات عن دعائهم